أحرف كلها شاف كاف فقال عثمان رضي
الله عنه وأنا أشهد معهم ثم وقد اختلفت
اقوال العلماء في المراد بهذه الأحرف السبعة
على نحو من اربعين قولا مع اجماعهم على انه
ليس المراد بها قراءات سبعة من القراء كما
السبعة المشهورين وان كان يظن ذلك
بعض العوام لان هؤلاء السبعة لم يكونوا
خلقا ولا وجدوا ثم اول من جمع قراءاتهم
ابو بكر بن مجاهد في اثناء المائة الرابعة
فلو كان الحديث منصرفا الى قراءات السبعة
المشهورين او سبعة غيرهم من القراء الذين
ولدوا بعد التابعين لأدى ذلك الى ان
يكون الخبر عاريا عن الفائدة الى ان يولد
هؤلاء السبعة الأئمة فنؤخذ عنهم القراءة
وادى ايضا الى انه لا يجوز لأحد من
الصحابة ان يقرأ الا بما يعلم ان هؤلاء
السبعة من القراء اذا اولد وا وتعلموا اختاروا
القراءة به وهذا باطل اذ طريق أخذ
القراءة ان تؤخذ عن امام ثقة لفظا عن

لفظ

٢ الله اعلم

لفظ اما ما عن امام الى ان يتصل بالنبي
صلى الله عليه وسلم كما يأتي مبسوطا وانجاهم
ايضا على انه ليس المراد ان كل كلمة تقرأ
على سبعة أوجه اذ لا يوجد ذلك في كلمة
من المشهورة وأصح الأقوال واولدها
بالصواب وهو الذي عليه اكثر العلماء
وصححه البيهقي واختاره الأبهري
وغيره واقتصر عليه في القاموس ان
المراد بالأحرف اختلاف القراءات وأوجه
من اللغات بمعنى ان القرآن لا يخرج
عن سبع لغات من لغات العرب وهي
لغة قريش وهذيل وثقيف
وهوازن وكنانة وتميم واليمن
وذلك ان الحرف لغة يطلق على الوجه
ومنه قوله تعالى ومن الناس من
يعبد الله على حرف قال الحافظ ابو عمرو
الداني معنى الأحرف التي اشار اليها النبي
صلى الله عليه وسلم هاهنا يتوجه
الى وجهين احدهما ان يعني ان القرآن

Copyright © King Saud University